ومما في شعر الأحوص من المائة المختارة .

صوت من المائة المختارة .

(يا دِينَ قَلْبِكَ منها لست ذاكِرَها ... إلا تَرَقْرَقَ ماءُ العين أو دَمَعا) .

(أدعو إلى هَجْرِها قلبي فَيَتْبَعُني ... حتّى إذا قلتُ هذا صادقٌ نَزَعَا) .

(لا أستطيعُ نُزُوعاً عن مَحَبّتها ... أو يَصْنَعَ الحُبّ بي فوق الذي صنَعا) .

(كَمْ مِنْ دَنِيٍّ لها قد صرتُ أتْبَعُه ... ولو سلا القلبُ عنها صار لي تَبَعَا) .

(وزادنَى كَلَفاً في الحُبِّ أنْ منعتْ ... وحَبُّ شيء إلى الإِنسان ما مُنِعا) .

الشعر للأحوص .

والغناء ليحيى بن واصل المكي وهو رجل قليل الصنعة غير مشهور ولا وجدت له خبرا فأذكره .

ولحنه المختار ثقيل أول بالوسطى في مجراها عن إسحاق .

وذكر يونس أن فيه لحنا لمعبد ولم يجنسه .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا مطرف بن عبد ا المدني قال حدثني أبي عن جدي قال .

بينا أطوف بالبيت ومعي أبي إذا بعجوز كبيرة يضرب أحد لحييها الآخر .

فقال لي أبي أتعرف هذه قلت لا ومن هي قال هذه التي يقول فيها الأحوص .

(يا سَلْمَ ليت لساناً تَنْطِقين به ... قبلَ الذي نالني من حُبِّكم قُطِعَا) .

(يلومني فيكِ أقوامٌ أُجالسهم ... فما أبَالي أطارَ اللومُ أم وَقَعَا) .

(أدعو إلى هَجْرِها قلبي فَيَتْبَعُني ... حتّى إذا قلتُ هذا صادقٌ نَزَعَا)